

معركة إسقاط إمارة الشمال

بدهاء جنوده وضباطه، يخوض الجيش معركة إسقاط إمارة «داعش» و«جبهة النصرة» في الشمال. قيادة تيار المستقبل تؤكد وقوفها إلى جانبه. لكن هو هو مسؤولي التيار في طرابلس يغلب قرار قيادتهم. في المقابل، يعي الجيش خطورة ما يدور في لبنان الشمالي، مدركاً أن عدم حسم المعركة سيسقط لبنان برمته في الفخ الداعشي



باختصار، يمكن الجزم بأن الجيش انقذ لبنان من فخ كبير كان يجري الإعداد له في الشمال، يحول هذه المنطقة اللبنانية إلى إمارة يحكمها تنظيم «داعش» و«جبهة النصرة». وباختصار، أيضاً، يمكن الجزم بأن بيعة طرابلس وعمار وما بينهما ليست مساندة لهذين التنظيمين. ففي منطقة الشمال كلها، لم يخرج شأها سلاحه في وجه المؤسسة العسكرية سوى أقل من 300 مسلح على أبعد تقدير. صحيح أن هذا العدد كاف لإرباك الجيش في منطقة مكتظة بالمدنيين، وصحيح أن جزءاً منهم يعملون كخلايا أمنية يحتاج «علاجها» إلى بعض الوقت، إلا أن «الهبة» أو «الانتفاضة» التي دعا إليها قادة المجموعات الإرهابية وداعموهم لم تظهر على أرض الواقع. وبقيت منطقة عكار برمتها خارج دائرة الاشتباك، لتحفظ ظهر

الحريري في اتصال مع قهوجي استخدم عبارات واضحة في تأييد استئصال الإرهابيين من الشمال

مخطط الارهابيين السيطرة السريعة على مساحات واسعة من طرابلس بما فيها الميناء

الجيش في طرابلس والمنية. ورغم قلة عدد المسلحين الذين يقاطلون الجيش، بقي قادة تيار المستقبل الشماليين أسرى الخطاب التحريضي. الموقف الرسمي للتيار عبر عنه الرئيس سعد الحريري في اتصال مع العماد جان قهوجي، إذ أكد له أنه دعم الجيش في كل ما يقوم به. وبحسب مصادر وزارية، فإن الحريري استخدم عبارات واضحة في تأييدها استئصال الإرهابيين من الشمال. وتؤكد مصادر وزارية ونيابية مستقبلية أن قيادة التيار تعي جيداً أن عدم حسم هذه المعركة سيؤدي إلى فقدان منطقة الشمال نهائياً لحساب

وما حصل في الأيام الماضية هو «احباط مخطط قديم - جديد يشبه إلى حد بعيد ما كان سيحصل في نهر البارد»، بحسب أكثر من مصدر عسكري تحدث لـ «الأخبار»، لكن الفارق أن «الجيش كان على علم مسبق بهذا المخطط، وهو السيطرة السريعة على مساحات واسعة من مدينة طرابلس، بما فيها ميناء المدينة». وتذكر المصادر بما رده قهوجي في حديثين صحافيين عن «تية المسلحين الحصول على منفذ بحري في طرابلس»، بالإضافة إلى ما قاله رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون عن حاجة الإرهابيين إلى منفذ بحري عبر الشمال اللبناني. وعلى ما تؤكد المصادر، فإن الجماعات الإرهابية على مختلف انتماءاتها كانت «تخضّر لهجومات متزامنة على مواقع الجيش والقطع العسكرية الرئيسية ما يسمح لها بالسيطرة على الطريق الدولية والواجهة

عاصون في الضنية فجر الخميس الماضي، أن يقلب السحر على الساحر بالنسبة للإرهابيين التابعين لـ «النصرة» و«داعش» وبعض القوى السلفية. فالحرب التي بدأها الإرهابيون ظهر الجمعة الماضي على مواقع الجيش ونقاطه في طرابلس وبحنين والمنية والمحصرة، لم تكن مفاجئة. وبحسب مصادر عسكرية رفيعة المستوى، كان الجيش ينتظر تحرك المسلحين الذين قاموا برد فعل «سريع ومتهور على الضربة الاستباقية في عاصون واعتقال الميقاتي»، وهو أحد أبرز مسؤولي «داعش» في الشمال، وصلة الوصل بين مختلف الجماعات الإرهابية في طرابلس وعمار.

الجماعات الإرهابية. فعدم تطبيق الخطة الأمنية بشكل حاسم في نيسان الماضي، ثم تمييع علاج ظاهرة شادي المولوي وأسامة منصور قبل أسابيع، سمحا للمجموعات المتشددة بتجميع قواها. لكن هذه القناعة لم تنعكس على خطاب النواب الشماليين في المستقبل، الذين طالب بعضهم بتطبيق الخطة الأمنية بشكل «سلمي» (محمد كبرية)، فيما هاجم آخرون الجيش. قيادة الجيش تحدثت عن خطورة ما يجري. تجزم المصادر العسكرية بأن عدم القضاء على الجماعات المسلحة في الشمال سيضعها على مضاعفة قدراتها، وسيحفزها على السيطرة على المزيد من المناطق. كما سيخلق توازن رعب يحول دون قيام الجيش والاجهزة الأمنية بأي مهمة أمنية أو عسكرية في الشمال. ميدانياً، تمكن الجيش منذ اعتقال الإرهابي أحمد سليم ميقاتي في بلدة

تقارير أخرى
على موقعنا

لا تكرار لفخ عرسال

علمت «الأخبار» أن محاولات جرت من جانب وزير العدل أشرف ريفي ونواب طرابلس لتكرار ما جرى في عرسال لجهة ادخال هيئة العلماء المسلمين طرفاً في التواصل مع قيادة الجيش من أجل اعلان هدنة أمنية وتأمين ممرات لخروج المسلحين. إلا أنه، وخلافاً لما جرى في عرسال، رفضت قيادة الجيش ذلك وأصررت على تسليم المسلحين انفسهم والا فان المعركة مستمرة. كذلك روجت قيادات في طرابلس للحديث عن التوصل الى هدنة لوقف اطلاق النار والاتفاق على خروج زعماء المسلحين. لكن الجيش سرعان ما نفى ان يكون اي اتفاق حصل بينه وبين المسلحين. وفي هذا الإطار، مورست ضغوط على المؤسسة العسكرية في ما يتعلق بوضع المدنيين في المنطقة، وكان جواب الجيش انه سيسهل خروج جميع المدنيين. وأبدت مصادر عسكرية ارتياحها الى موقف رئيس الحكومة تمام سلام وأسلوب تعامله مع أداء المؤسسة في معركة طرابلس.